

ديوان الحماسة

- 1 - (إنْ تُنْفِقِ الْمَالَ أَوْ تَكْلِفْ مَسَاعِيَهُ ... يَصْعُبُ عَلَيْكَ وَتَفْعَلْ دُونَ مَا فَعَلَا) .
- 2 - (لَوْ يُبْعَثُ النَّاسُ أَدْنَاهُمْ وَأَبْعَدُهُمْ ... فِي سَاحَةِ الْأَرْضِ حَتَّى يَحْرُثُوا الْإِبِلَا) .
- 3 - (كَيْ يَطْلُبُوا فَوْقَ ظَهْرِ الْأَرْضِ لَمْ يَجِدُوا ... مِثْلَ الَّذِي غَيَّبُوا فِي بَطْنِهِ رَجُلًا) .
وقال آخر .
- 4 - (لَمْ أَرِ مَعْشَرًا كَبَنِي صُرَيْمٍ ... تَلْفُ هُمْ التَّهَائِمُ وَالنَّجُودُ) .
- 5 - (أَجَلٌ جَلَالَةٌ وَأَعْزٌّ فَقْدًا ... وَأَقْصَى لِلْحُقُوقِ وَهُمْ قُعُودٌ) .

الخصال الحميدة والأخلاق الكريمة المعدودة التي منها أنه لا يسب الناس لكرم أخلاقه ولا يسبونه لكثرة هيئته ولا يبخل عليهم لأنه شب على الجود والكرم .

- 1 - تكلف مساعيه أي تهواها معناه لو أنفقت مالك كل الإنفاق وسعيت كل السعي لتكون مثل ابن ليلي في كثرة جوده وعلو همته ما استطعت إلى ذلك سبيلا بل أتيت بأقل مما أتى به .
- 2 - حتى يحرثوا الإبل أي يهزلوها ويضعفوها بالأسفار .
- 3 - لم يجدوا جواب لو في أول البيت الذي قبله ومعنى البيتين لو طاف الناس بالأرض سائرين تحت كل كوكب لكي يصادفوا عليها مثل هذا الممدوح الذي استودعوه بطنها لم يجدوا له نظيرا .
- 4 - تلفهم أي تجمعهم والتهائم الأماكن المنخفضة من الأرض ضد النجود معناه لم أر قوما تجمعهم الأرض مثل بني صريم .
- 5 - وهم قعود أي وهم في مجالسهم معناه ولم أر أيضا قوما أعظم جلاله في أعيننا ولا أثقل فقداننا علينا ولا أقصى للحقوق من بني صريم وهم في مجالسهم